

## صباح العرب

إبراهيم الجبين



## شيء يُذكر

نفتقد في زمننا هذا إلى ذلك الخطيب الذي، ومهما كان تخصصه، يتكلم معنا دون أن ينظر في ورقة بين يديه أو يقرأ خلسة من شاشة "أوتو كيو" أمام عينيه، إلى متحدث يحسن سلب الآداب وحصد اهتمام من يستمع إليه ويشاهده عبر لغة الرصينة وأفكاره المتسقة مع ما يريد قوله، وتعابير وجهه ولغة جسده.

لا أستطيع منع نفسي، حين أشاهد خطباء اليوم، من تذكر تفاصيل ذلك التمثال البرونزي للخطيب الروماني أولوس مينيلوس وهو يلقي كلماته ويده مرفوعة عالياً وأصابع يده الأخرى منقبة على القماش المرز بنقوش المعرفة، ولكن من أين سيأتي هذا المتحدث، وعالم الخطابة والبلاغة عالمة قائم على المعرفة أولاً وعلى أصالة الكلمات التي سيرتجلها صاحبها، لا على التقليد والأعماق المبرورة؛ وكيف يمكن أن تصنع سياسة جديدة أو تعلم أجيالاً جديدة وأنت تتلعثم في ما تريد قوله؟

اهتمام البشرية بالتواصل فاق كل اهتماماتهم الأخرى، فابتكروا له منصات إلكترونية عديدة، كما يعلم القارئ الكريم، تتسابق في ما بينها على تقديم الجديد من التقنيات يوماً، لكن خلفها تتوارى جبال الكلام العفوي الخضر والزرقاء الخفيفة التي شديداً الناس عبر التاريخ، يمحوها الوقت ويمحوها عدم اهتمام الناس بتربية أبنائهم على فن الخطابة، ولعلمهم فعلوا هذا نتيجة بأسهم من الخطباء من كل صوب واتجاه، لكنهم أغفلوا أن قوة المبني قائمة على قوة المعنى، ولو زرعا في الأجيال الناشئة "شينا بذكر"، لحرصوا على تعليمهم كيف سيلقيه هؤلاء على مسامع الآخرين.

حسن الخطاب ليس مقتصر على الإلقاء المباشر وحده، لكنه يشمل كل أشكال التواصل التي لم يعد يفهمها كثيرون إلا على أنها مجرد إيصال المطلوب والسلام. وبتجد اليوم من يرسل لك على تطبيق "واتساب" ليرميك بكلمات هي إلى الصخر أقرب، بينما يكون غرضه طلب خدمة منك. وأخرى تجعلك تحك رأسك لتفهم ما الذي تقصده وهي تشرح لك موقفاً سياسياً ما.

وفي رمضان من رمضانات العرب المسلمين السابحين في ملكوت الله، لاحظ أحد المشايخ أثناء إلقائه خطبة الجمعة شخصاً مسناً يبكي وتنهمر دموعه كالطر، كلما ارتفعت وتيرة الخطبة وكلمة أرعد صوت الخطيب، حتى شعر الأخير بالزهو بأنه قادر على التأثير إلى هذه الدرجة. وبعد الانتهاء من الخطبة والصلوة اقترب الخطيب من الرجل وسأله: ما الذي أعجبك في خطبتي يا عم؟ فقال له: جاز يجلس قرب الرجل: المعززة شيخنا، اكتب له ما تريد على ورقة، لأنه أصم ولا يسمع بالمرة. فعلمنا كان يبكي ذلك العجز الأطرش يا ترى؟

## عروض سينمائية داخل سيارات بورشه

دبي - يخوض عشاق السينما في دبي الذين شعروا بالإحباط لإغلاق دور العرض بسبب كورونا، قريبا تجربة فريدة سيتمكنون بفضلها من مشاهدة الأفلام وهم يجلسون مرتاحين في سياراتهم، من خلال سينما جديدة للسيارات أقيمت فوق سطح واحد من أكبر المراكز التجارية في العالم.

وقال خافيير ليبريشت، قائد سيارة بورشه، "نحافظ على تفاعلنا الاجتماعي ولذا الفكرة باهرة في رأيي". وكشفت فوكس سينما أنه في ضوء فرض التباعد الاجتماعي الإلزامي في الإمارات للمساعدة في الحد من انتشار الفيروس سيقصر عدد المشاهدين على اثنين في كل سيارة في السينما المكتشفة التي تبدأ نشاطها الأحد. ويبلغ سعر التذكرة حوالي 50 دولارا للسيارة بما في ذلك الفشار ووجبة خفيفة ومشروبات.

## شرطي عراقي يتطوع للقيام بدور المسرحيات



## كورونا تدفع المسرحيات لأخذ استراحة

عقود مضت، لكنها أكدت أن "من المهم اليوم هو المحافظة على الصحة والسلامة والالتزام بإجراءات الحظر". وبحسب عضو خلية الأزمة في محافظة ديالى عبدالله الحيالي، سجلت ديالى 25 إصابة بالفايروس منذ ظهوره في العراق. وأفاد أن "ممارسة دوريات الشرطة لدور المسرحيات تجربة ربما هي الأولى من نوعها في العراق، ولكنها جاءت كحل استثنائي بسبب إجراءات حظر التجوال وتلفادي التجمعات البشرية لمنع تفشي كورونا".

تجمع الشبان والأطفال حول المسرحيات وتقديم الطعام والهدايا له تقديرا لجهده اليومي". وأبدت أم إبراهيم، موظفة متقاعد في العقد السابع من العمر، إعجابها بهذه التجربة، قائلة "لم أسمع بحياتي دوريات نجدة تجوب الأحياء والأزقة، وهي تنادي على السحور". وأضافت أنها "تجربة مميزة تفاعلت معها، لكن تبقى للمسرحيات، ذلك الرجل الذي يشق هدوء وسكينة الليل بصوت الطلبة، كهة تبعث في الأنفوس ذكريات

جمع شربتي عراقي في محافظة ديالى بين واجبه المهني المتمثل في حفظ سلامة المواطنين وبين مهمة إيقاظهم للسحور خلال أيام شهر رمضان، مستعينا بمكبر صوت سيارة دورية النجدة.

ديالى (العراق) - يجول الشرطي أحمد حسن في أحد الأحياء الشعبية في منطقة التحرير جنوبي مدينة بعقوبة العراقية على متن سيارة دورية أمنية في الشوارع ليس لحفظ الأمن كالمعتاد فقط، ولكن لإيقاظ الناس لتناول وجبة السحور في شهر رمضان، في إجراء أمني استثنائي لتفادي تفشي فايروس كورونا في البلاد. ويجلس حسن كل ليلة في مقدمة سيارة دورية النجدة ذات اللون الأسود، وهي تسير ببطء شديد بين الأزقة والأحياء، ممسكا بمكبر صوت لينادي "سحور، سحور، سحور"، ثم يصمت قليلا قبل أن يكرر نداءه ثم يخته قائلا "سحور يرحمكم الله".

لكنه سرعان ما يستخدم مكبر الصوت في توجيه الناس بعدم التجمهر، قبل أن يلقي التحية على بعض الأطفال، قائلا لهم وهو يبتسم "أذهبوا إلى النوم، كورونا في الشارع".

دور حسن الجديد فرضته الإجراءات الوقائية المشددة لمواجهة تفشي كورونا خلال شهر رمضان في محافظة ديالى شرقي العراق، إذ باتت ديالى للمسرحيات التقليدية ضمن تغييرات جوهرية في تقاليد الشهر الفضيل.

والمسرحيات، هو رجل يجوب الشوارع والأزقة، خاصة في المناطق الشعبية، حاملا طبلية يطرق عليها بقوة بشكل متزن، وهو ينادي "سحور سحور" في ليالي شهر رمضان لإيقاظ الناس لتناول وجبة السحور.

## مطعم تايلاندي يوفر باندا لمجالسة زبائنه

وقالت زبونته أخرى تدعى سيربيورن أسافاكارينت إن قواعد الجلوس الجديدة كثيرا ما كانت تريك الزبائن، لكن مجموعة الدمى جعلت الأمور أوضح كثيرا.

وأفاد ساوبيت تشايبك، أحد رواد المطعم، أنه مسرور لوجود جليس بعد خروجه لأول مرة منذ شهور لتناول الطعام خارج المنزل.

بانكوك - زين أحد المطاعم في تايلاند طاولاته بدمية على شكل باندا من أجل الزبائن الذين لا يفضلون تناول الطعام بمفردهم.



لا طعام دون صحبة

ويحرص المطعم على الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي في ظل انتشار فايروس كورونا، ومن ثم بدأ يطبق فكرة مبتكرة يبدد بها شعور الوحدة عن زواره.

وكانت تايلاند قد خففت مايو الحالي بعض القيود على الأنشطة التجارية مع تباطح حالات الإصابة الجديدة بكورونا مما أتاح للمطاعم فرصة إعادة فتح أبوابها لكن مع تطبيق قواعد مشددة للحد من خطر انتشار الفايروس. وقال ناتوت رودتشانا باننكول، صاحب مطعم ميزون سايجون الفيتنامي في بانكوك، "كنا نزود كل طاولة بمقعد واحد فقط حيث يأتي الزبون بمفرده، لكنني استغربت الأمر لذلك فكرت في توفير صحبة".

## باحثون: مخلفات البطريق تطلق غاز الضحك

جامعة كوبنهاغن "تنتج هذه البطريق مستويات عالية من أكسيد النيتروز حول مستعمراتها". وأضاف أنه أثناء دراسة مستعمرات بطيور البطريق الملوك في جزيرة ساوث جورجيا بين أميركا الجنوبية وأنتركتيا، "أصيب الباحثون بالدوار إذ كانوا محاطين ببراز البطريق".

كوبنهاغن - كشفت دراسة دنماركية أن بطيور البطريق الملوك في أنتركتيا تطلق كميات وفيرة من أكسيد النيتروز أو غاز الضحك عبر برازها ما جعل الباحثين يصابون بالدوار خلال دراستها. وقال المشرف على الدراسة البروفيسور بو البرلينغ من قسم علوم الأرض وإدارة الموارد الطبيعية في

بمفردتي لكن مشاركة الجيران لي جعلتني أشعر بروح الفريق، لظالما كانت هذه فترة العزل العام المتبعة في الأردن لمنع انتشار فايروس كورونا المستجد، عبر تحويل سطح المبنى الذي يعيشون فيه إلى معرض فني.

## معرض فني على سطح مبنى أردني يوثق يوميات سكانه

عمان - قررت مجموعة من الجيران تقطن مبنى سكنيا واحدا الاستفادة من فترة العزل العام المتبعة في الأردن لمنع انتشار فايروس كورونا المستجد، عبر تحويل سطح المبنى الذي يعيشون فيه إلى معرض فني.

وقال معرض فني، إن العمل الفني سيوثق لهذا الظرف العالمي الاستثنائي، وسيذكر في السنوات المقبلة بهذه الجهود المبذولة في سبيل الخروج من هذه المرحلة الفريدة من الزمن.

وأكد عمار الخياط، أحد جيران حجاج، "تواجدنا معا للبحث عن أفكار جديدة قوى أواصر الصداقة بيننا كجيران وقرب المسافات بيننا أكثر من ذي قبل".

وقام سكان البناية تحت إشراف رسام الكاريكاتير الأردني أسامة حجاج بتحويل خزانات المياه والجدران المكتشفة إلى لوحات تحمل رسوما كاريكاتيرية لفايروس كورونا ونسائل تشجع الآخرين على البقاء في المنازل ولفت حجاج إلى أن ما بدأه كتنشاط فردي عفوي أصبح مسعى مجتمعيا ومحاوله أعطت السكان شعورا بالهدف. وقال "في البداية كنت أقود هذه المبادرة

